

## شرح مختصر الخرقى كتاب الطهارة (61-61) | فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام بقيت مسألة من مسائل الباب السابق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمة الله تعالى - [00:00:07](#) ومن تيقن الطهارة وشك في الحديث أو تيقن الحديث وشك في الطهارة فهو على ما تيقن منهما. تيقن الطهارة وشك في الحديث. فالاصل انه طاهر. لأن الشك لا يزيل اليقين. فهو على - [00:00:27](#)

هذا طاهر وإذا تيقن الحديث وشك في الطهارة فهو محدث. لأن الشك لا يزيل اليقين. ولذا يقول رحمة الله فهو على ما تيقن منهما. وعند الفقهاء الشك هنا هو خلاف اليقين. خلاف اليقين. وإن انتهى إلى غلبة الظن. بمعنى أنه - [00:00:47](#) له أحد الطرفين الشك عندهم في هذا الباب وفي نظائره خلاف اليقين لأنهم يقابلونه باليقين. تيقن وشك شك تيقن. إذا هو ما يخالف اليقين يشمل الاحتمالات يعني ما يحتمله الأمر من - [00:01:17](#)

ظن او شك او وهم فالشك الذي هو مستوى الطرفين لا اشكال في كونه لا يرفع اليقين. ومن باب أولى الوهم وهو الاحتمال المرجوح. أما غلبة الظن والاحتمال الراجح فكونه يرفع لا يرفع - [00:01:49](#)

السابق هذا اصطلاح عند الفقهاء. وأما عند الأصوليين فالاحتمال الراجح الذي هو الظن يرفع لأن غالب الأحكام مبنية على الظن مرتبطة ومعلقة بغلب الظن فاما الشك الذي متتساوي الاحتمالين فيتفق فيه الفقهاء والأصوليون على انه لا - [00:02:09](#) ويرتفع به اليقين. الان اليقين هل يعني به عند الفقهاء المقطوع به لأن عندنا يقولون ما عنه الذكر الحكيم. أما ان يحتمل التقييض او لا. أما ان يحتمل التقييض او لا. والثاني - [00:02:39](#)

علم والاول اما ان يكون الاحتمال راجحا وهو الظن او مساويا وهو الشك او مرجحا وهو الوهم فهي الاحتمالات اربعة. ان كان لا يحتمل التقييض يعني نتيجته مئة بالمائة الانسان متأكد - [00:03:01](#)

على ما هو عليه ويختلف عليه هذا يقين لأنه لا يحتمل التقييض مئة بالمائة وهذا هو الذي يظهر من تصرفهم ومقابلتهم اليقين بما عاده. حتى الظن لا يرفع هذا اليقين. اذا اليقين - [00:03:21](#)

الذى لا يحتمل التقييض على الاصطلاح. آ جاء في الحديث اذا سمع احدكم او اذا وجد احدكم شيئا فلا ينصرف او ظن انه خرج منه شيء فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريجا. والشيطان - [00:03:43](#)

كما جاء في الخبر يتلاعب بمقاعدبني ادم. حتى يخيل للانسان انه خرج منه شيء ولم يخرج منه شيء ولذا مثل هذا الاحتمال لا يبطل الطهارة السابقة سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة. فمن توظأ بي - [00:04:03](#)

لا ينتقض هذا الوضوء بمجرد الشك او الظن فضلا عن الوهم. ومن تيقن انه محدث فان هذا اليقين لا يرتفع بظنه انه توضأ او شكه في كونه توظأ فضلا عن وهمه - [00:04:23](#)

يقول في المغني مع الشرح ولا فرق في المغني في الجزء الاول صفحة مئة وتسعة وتسعين المطبوع مع الشرح الكبير يقول ولا فرق بين ان يغلب على ظنه احدهما. او يتتساوي الامران عنده لأن غلبة الظن - [00:04:43](#)

اذا لم تكن مضبوطة بضابط شرعى لا يلتفت اليها. لا يلتفت اليها كما ان الحكم لا يلتفت الى قول احد المتدعين اذا غالب على

ظنه صدقه بغير دليل - 00:05:03

يقول لا فرق بين ان يغلب على ظنه احدهما او يتساوى الامران عنده لان غلبة الظن اذا لم تكن مظبوطة بضابط شرعي نعم ليس لها ضابط شرعي. لا يلتفت اليها كما لا يلتفت الحاكم الى قول احد متدعين - 00:05:23

اذا غالب على ظنه صدقه بغير دليل. لكن في مسألتنا في الطهارة الامر موكول اليه. وفي القضاء الامر ليس بمموقول اليه. ولذا لا يحكم 00:05:43

بعلم لا يحكم بعلمه ولو تيقن. فضلا عن كونه غالب الظن. هذا هو المقرر ان القاضي لا يحكم بعلمه. هناك - 00:06:13

هناك فرق بينما ما معنا وبين آآل المسألة التي قيس عليها ونحو هذا الكلام لشيخ الاسلام ابن تيمية في شرح العمدة. اذا تيقن انه على طهارة وتيقن انه محدث تيقن الطهارة وتيقن الحديث. تيقن الطهارة وتيقن الحديث. وجهل السابق منهمما - 00:06:13

او شك في السابق منهما شك في السابق منهما. قالوا فهو على ضد حاله قبلهما على ضد حاله قبلهما بعد زوال الشمس تيقن انه توظأً 00:06:41

متيقن انه احدث. فلا يدرى ايهما السابق نسي. هل السابق الحديث او السابق - 00:06:41

الموضوع. احيانا او هذا الغالب الكثير المضطرب انه يحدث قبل تهيأ للصلوة ثم يتوضأ. وقد يخرج عن هذا الاصل باستثناما 00:07:11

للوقت ليدرك الراتب قبل الاقامة ثم مع نهاية الموضوع - 00:07:11

يحس بالحاجة الى نقض الموضوع ولذا لا يجزم بأنه احدث قبل او احدث بعد. فهو بغض حاله قبلهما. ضد حاله قبل الزوال هل هو 00:07:39

متوضئ لصلوة الضحى مثلا فهو حينئذ محدث. وان كان ضد حاله قبل الزوال. محدثا - 00:07:39

كما هو الغالب فانه حينئذ يكون متطرها. لانه رفع تلك الحالة بيقين رفع تلك الحالة التي قبل الزوال بيقين كان قبل الزوال متطرها ثم 00:08:09

بعد ذلك بعد الزوال حصل له الطهارة والحديث. وشك في السابق من - 00:08:09

منهما رفع الطهارة بيقين قبل الزوال ثم شك في رفع النقض فهو بغض قبل الزوال يعني محدث ولو كان محدثا قبل الزوال ثم شك هل 00:08:34

تيقن انه حصل منه الامراني وشك في السابق منهما فهو بغض حاله لانه رفع الحالة التي قبل - 00:08:34

الزوال بيقين. كان محدثا فرفع هذا الحديث بتطهاره. ثم بعد ذلك لا يدرى هل رفعه للطهارة بعد اه رفعه الرفع للطهارة بعد طهارة او 00:09:04

قبلها هذا كلامهم. يقول انه يستوي في ذلك ان كان داخل الصلاة او خارج الصلاة. اما داخل الصلاة فالاستدلال - 00:09:04

قال له لو من قوله عليه الصلاة والسلام فلا ينصرف ظاهر. لانه من انصرف خالفاً هذا النهي وابطل الصلاة وابطال الصلاة لا يجوز الا 00:09:34

مبرر شرعي. ولا مبرر هنا. وان كان خارج - 00:09:34

فمن اهل العلم من يرى ان الاحوط له ان يتطرها. واذا شرع له ان يجدد الطهارة من غير ناقض فلن يشرع له ان يتوضأ مع هذا التردد 00:09:57

من باب اولى - 00:09:57

هذه المسألة رفع او عدم رفع اليقين بغلبة الظن. نعم. وش فيه؟ شرح عمدة. هذا كله فقه ويقولون هذا الحنابلة كلهم يقولون هو بغض 00:10:17

حاله قبلهما هم يقولون على ضوء القاعدة التي عندهم الشكل - 00:10:17

اليقين صحيح. ليش؟ لانه قبل الزوال متيقن الطهارة. هذه الطهارة ارتفعت بيقين ارتفعت بيقين لانه يجزم انه احدث. ويلزم بأنه توظأً 00:10:37

لكن ما يدرى ايهما السابق فهو بغض حاله لان الحالة الاولى ارتفعت بيقين. نعم. اذا كان متوضئ ومحدث الان رابعاً هذه الطهارة بيقين - 00:10:37

واذا قلنا انه محدث قبل الطوارئ هو متوضئ بيقين ورفعه لهذه الطهارة وتأخذه لهذه الطهارة مشكوك به. ها قبل الزواج. اه طيب. 00:11:07

بعد الزواج هو لا يعلم. اذا يكون على ضد حاله قبل ذلك الا انه نقض الحالة الاولى بيقين - 00:11:07

والنقض لهذا النقض مشكوك فيه فلا يرتفع. لا الناقد للطهارة التي قبل الزوال متيقن لا لا وهو مشكوك فيه متيقن. متيقن انه نقض ما 00:11:27

هو متيقن انه نقض ليس الان الشك في النقض وعدمه بيقى ان المتيقن ارتفع باليقين الذي معه - 00:11:27

باليقين في النقض وكون هذا النقض ارتفع بالوضعه المتردد فيه لا يرتفعه. قل مثل هذا في العكس زرقتهم لكن انا حقيقة الاحوط ما 00:11:57

لم يكن هذا وسوسان ما لم يكن هذا وسوسان - 00:11:57

شك ان الاحوط انه ان يتوضأ. لانه اذا شرع الوضعه اذا شرع تجديد الوضعه مع عدم هذا ان يشرع معه من باب اولى. الان في الصلاة

التي هي الغاية الا يعمل بغلبة الظن؟ في مقابل - [00:12:17](#)

في مقابل اليقين. مو يقول الفقهاء اذا اذا بنى الامام على غالب ظنه فانه يمضي على غالب ظنه ويصعد بعد السلام وهذا له اصل في الحديث. اذا بنى على غالب ظنه الان غالب ظنه انه - [00:12:37](#)

او في الركعة الثانية. فجلس للتشهد فسبح به من خلفه بناء على او في الاولى ان هذا الغالب الذي يغلب على ظنه ان عورظ بما هو اقوى منه بان سبح به جمع - [00:12:57](#)

نعم يرجع الى قولهم لان غلبة الظن معهم وان لم يسبح به الا واحد لم يترك ظنه هذا الذي بنى عليه الى قول واحد. لانه لا يتزوج قول هذا المسيح على قوله. لما كان عنده تردد في اي - [00:13:17](#)

يقين اخر ما يقول انه هذا الان اصبح شك ونعمل فيه القاعدة هذه مهارة وشك من حدث اه وحتى نطرد القاعدة هذه حتى تنظر يعتبر هذا التردد في اليقيني شك ويعمل باليقين - [00:13:37](#)

يعني يعمل بما كان عليه قبل؟ يعني تزيد عكس كلامهم؟ نعم؟ هو يقول ما دام قبل الزوال بيقين وهذا وجود الوضوء معنى على على مستوى واحد من القوة لان الشك والاحتمال خمسين بالمائة - [00:13:58](#)

هذا يبطل هذا النقص ابطل الطهارة والطهارة افضلت هذا النقص فتساقطها. فيبقى على ما كان عليه قبلهما. يعني عكس ما يقوله الفقهاء فهو على ظد حاله قبلهما. واضح كلامه؟ ها - [00:14:28](#)

يعني عكس كلام الفقهاء يتوضأ على كل حال اما كونه احتياط هذا لا شك فيه. كونه احتياط لا شك فيه. لكن الفقهاء نظروا الى ايش؟ قالوا هذا متوضى بيقين كونه جدد الوضوء ثم نقض نعم كونه جدد الوضوء ثم نقض هذا الظاهر - [00:14:48](#)

او كونه نقض ثم جدد هذا بيقيه على اصله. هو متظاهر ما زال متظاهرا على الطهارة الاخيرة لشكنا في السابق منها نرجع الى الاصل ما هو؟ كان متوضأ نقول انه نقض هذه الطهارة - [00:15:15](#)

قيل لكن هل رفع الحدث بيقين او لا؟ شك. بشك. اذا لا يرتفع هذا بشك فيرجع الى ظد حاله وقل مثل هذا بالعكس الله عنك كلام الشيخ يقول انه متعدد في اليقينين - [00:15:35](#)

اما وجودهما فلا تردد فيه. التردد هو في ايهما اسبق ايه من الظاهر هو متيقن من الوجود. اذا فلا يصح ان يكون على حاله الاولى. ليس على حاله الاولى قطعا. ايه هو الشيخ يقول انه يبقى على حاله الاولى لان - [00:15:53](#)

متعدد فيتساقطان. لا لا ما هو صحيح لا لا لا. كلام الفقهاء واضح في هذا ويبيقى ان الاحوط كون الانسان يؤدي العبادة على وجه لا خلل فيه بوجه الوجوه هذا هو الاصل. فهو يتوضأ نام. اي - [00:16:08](#)

عبادة بينها الطهارتين اذا ما احدث يصير اه زيادة على القدر المشروع. ولذلك يشترطون في تجديد الطهارة ان تستعمل الطهارة الاولى في عبادة. والله لا شك ان مثل هذا اذا لم يصل الى حد الوسواس فهو ابرا للذمة. اذا لم يصل الى حد - [00:16:29](#)

الوسواس ويكثر عند الشخص فهو ابرى للذمة يعني ما في احد بيبطل صلاته في وجه من الوجوه. اه زاد بعض المتأخرین وذكرناها يمكن سابقا اه امور تنتقض بها الطهارة عندهم زوال عذر المستحاضة ونحوها بشرطه اذا ذكرنا هذا - [00:16:49](#)

نعم ذكرنا هذا؟ اه ما زاده بعض المتأخرین في التوافق ذكرنا هذا خروج وقت صلاة لمن تيم لها بطلان المسح بفراغ مدته او خلع الحال على برأ محل الجبيرة - [00:17:09](#)

رؤیة الماء للمتيم العادم له ونحو ذلك. نعم القرار الفصل الذي يسمى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبیه محمد وعلى آله وصحابه. قال رحمه الله تعالى باب ما يوجب الغسل - [00:17:29](#)

والواجب للغسل خروج المنی والتقاء الختانين. والارتداد عن الاسلام واذا اسلم الكافر والظهور من الحيض الطهور وهي الظاهر الطهر اي نعم نعم والطهر والظهور من الحيض والنفاس والحائض والجنب والمشرك اذا غمسوا ايديهم في الماء فهو طاهر - [00:17:49](#)

ولا يتوضأ الرجل بفضل ظهور المرأة اذا خلت بالماء. لما انه المؤلف رحمه الله تعالى عن الطهارة الصغرى شرع في بيان الطهارة الكبرى بدأ بما يوجب الغسل لانه في حقيقة الامر متقدم عليه. متقدم عليه. قال رحمه الله - [00:18:16](#)

باب ما يوجب الغسل. وهذا يخرج ما ينذر من اجله الغسل. ما يوجب الغسل قال رحمة الله والموجب للغسل خروج المني. خروج المني موجب للغسل. لكن هل هو على كل حال؟ او لابد من - [00:18:46](#)

قيود ولذا المتأخر من الفقهاء يذكرون قيوداً فيكون الخروج المني من مخرجه دفقة بلذة من غير نائم. فخروجه من غير مخرجه كما لو وجد ثقب او كسر في صلبه فخرج منه يوجب الوضوء او لا يوجبه. نعم. لا يوجبه. فلا بد من - [00:19:06](#)

هذا القيد من مخرجه دفقة بلذة. وهو متلازمان. اللذة لا تكون الا اذا كان اتفقاً قبل اذا كثير من الفقهاء لا يذكر الدفق انما يقتصر على اللذة. يقتصر على اللذة بمعنى انه لو خرج من غير لذة - [00:19:36](#)

فانه لا يوجب الغسل. هذا بالنسبة للمستيقظ. اما بالنسبة نائم فخروجه من مخرجه موجب للغسل على اي حال. شعر به او لم يشعر سواء كان بلذة او بغير لذة. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال آآ علق وجوب الغسل برؤية الماء - [00:19:56](#)

وفي حديث ام سلمة ان ام سليم سالت النبي عليه الصلاة والسلام عن المرأة تجد في النوم ما يجده الرجل؟ قال نعم هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ قال نعم اذا هي رأت الماء. فعلق ذلك برؤية الماء برؤية - [00:20:26](#)

فعلى هذا لابد من هذه القيود التي ذكرها اهل العلم. فقول المؤلف خروج المني يدخل فيكم كل هذه الصور سواء كان من مخرجه او كان بغير لذة من مرظ وشبهه - [00:20:46](#)

النائم فلا يحتاج الى هذه القيود. خرج من مخرجه سواء كان بلذة او بغير لذة بل لو وجد بلا في سراويله مثلاً او على بدنـه بعد استيقاظه وتيقن انه مني فانه حينئذ يلزمـه الغسل - [00:21:06](#)

لانه بالنسبة للنائم انما علق وجوب الغسل على رؤية الماء وقد رأه. والتقاء الختان التقاء الختانين. ختان الرجل معروف انه باخذ الكلفة التي فوق رأس الذكر واما بالنسبة لختان المرأة فهو الاخذ مما يشبه عرف - [00:21:26](#)

كما يقول الفقهاء فإذا التقى هذا بهذا وحصل الالياج فانه يجب الغسل ولو لم ينزل. والحديث في الصحيحين وغيرهما اذا جلس بين بها الرابع ثم جهدـها فقد وجب الغسل. يعني ولو لم ينزل. وفي الحديث ايضاً الصحيح الماء من الماء - [00:21:56](#) وقد نص اهل العلم على انه منسوخ وجاء في بعض الروايات انه كانت الرخصة في الماء من من الماء ثم نسخت ثم رفعت وعلى هذا لا يلزم الغسل الا اذا انـزل. لكن هذا منسوخ ومنهم من يحمل الحديث على الاحتـلام - [00:22:26](#)

فيكون موافقـاً لـ الحديث ام سلمـة نعم اذا هي رأت الماء. فالماء من الماء واذا لم يرى الماء فلا ماء الذي هو الغسل يعني فلا غسل. الترمذـي رحـمه الله في عـلـ الجامـع يقول وقد بـينا عـلـةـ الحديث - [00:22:49](#)

في الكتاب لما ذـكرـ الحديث قال وقد بـينا عـلـتهـ فيـ الكتابـ وـعـلـةـ هذاـ الحديثـ النـسـخـ ولاـ شـكـ انـ النـسـخـ لاـ لـتـضـعـيفـهـ وـانـماـ لـتـرـكـ العـلـمـ بـهـ عـلـةـ فيـ العـلـمـ لـاـ فيـ الثـبـوتـ - [00:23:09](#)

الحديث ثابت ولذا يقولون في كتب المصطلح الترمذـي سـمـيـ النـسـخـ عـلـةـ سـمـيـ النـسـخـ عـلـةـ وـعـلـىـ كلـ حـالـ كانـ هذاـ فيـ اـولـ الـاـمـرـ ثـمـ نـسـخـ. وـاـنـهـ لـاـ غـسـلـ الاـ مـنـ اـنـزـالـ. نـسـخـ مـنـ وـجـوهـ مـنـ وـجـهـيـنـ - [00:23:29](#)

نعم نسخ من وجهـيـنـ الـوـجـهـ الـاـوـلـ المـاءـ مـنـ المـاءـ فـيـ الـاـحـتـلامـ مـنـسـوخـ وـلـاـ مـوـافـقـ؟ـ نـعـمـ. ماـ زـالـ مـوـافـقـ. المـاءـ مـنـ المـاءـ فـاـذـاـ رـأـيـ المـاءـ رـأـتـ المـاءـ اوـ رـأـيـ الرـجـلـ المـاءـ فـلـاـ اـيـشـ؟ـ لـاـ يـلـزـمـ. اـذـاـ رـأـيـ المـاءـ مـنـ المـاءـ اـذـاـ رـأـيـ المـاءـ - [00:23:49](#)

لـزـمـهـ الغـسلـ. اـذـاـ لـمـ يـرـىـ المـاءـ لـمـ يـلـزـمـهـ الغـسلـ. هـذـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـيـقـظـةـ فـاـذـاـ جـلـسـ بـيـنـ شـعـبـهـ فـقـدـ وـجـبـ الغـسلـ وـلـوـ لـمـ يـنـزـلـ. فـهـوـ مـحـكـمـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاحـتـلامـ - [00:24:19](#)

وـمـنـسـوخـ بـالـنـسـبـةـ لـلـيـقـظـةـ. لـكـنـ هـلـ يـتـصـورـ فـيـ نـصـ وـاـحـدـ الـاحـکـامـ وـالـنـسـخـ اوـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ النـسـخـ مـنـسـوخـ اـرـتـفـعـ حـکـمـهـ بـالـکـلـیـةـ. لـكـنـ النـسـخـ رـفـعـ کـلـیـ لـلـحـکـمـ بـخـالـفـ التـخـصـیـصـ وـالـتـقـیـیدـ فـکـلـ مـنـهـمـ رـفـعـ جـزـئـیـ وـلـیـسـ بـرـفـعـ کـلـیـ. فـاـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ الحـدـیـثـ مـنـسـوخـ مـعـنـاهـ اـنـاـ رـفـعـنـاـ حـکـمـهـ بـالـکـلـیـةـ - [00:24:39](#)

ظـاهـرـ وـلـاـ؟ـ يـعـنـيـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ وـهـذـاـ مـسـلـكـ لـبعـضـهـمـ اـذـاـ اـمـكـنـ حـمـلـ الـخـبـرـ عـلـىـ وـجـهـ صـحـيـحـ اـذـاـ اـمـكـنـ خـبـرـ حـمـلـ الـخـبـرـ عـلـىـ وـجـهـ صـحـيـحـ حـمـلـهـ عـلـيـهـ. لـاـ شـكـ اـذـاـ اـمـكـنـ جـمـعـ فـاـنـهـ يـقـدـمـ عـلـىـ النـسـخـ وـالـتـرـجـيـحـ - [00:25:15](#)

كما في قوله جل وعلا اذا قمت الى الصلاة قال بعض من الاية محكمة ومعنى قمت يعني من النوم كل من قام من النوم الى الصلاة  
فانه يلزم ان يتوضأ. هل هذا القول له وجه او ليس له وجه - [00:25:35](#)

اذا امكن حمل الخبر على وجه يصح واهل العلم يقدمون الجمع بين النصوص على القول بالنسخ. وقد امكن الماء من الماء محمول  
على احتلام فلا غسل الا اذا رأى الماء. لكن عمومه الماء هذه جنسية - [00:25:55](#)

والماء الثانية ايضا جنسية. الماء الذي هو الاغتسال باستعمال الماء انما هو من الماء الذي هو المني الذي يخرج من المحتمل او  
المجامع اذا حملناه على الجنس جنس الماء الذي هو الغسل لا غسل - [00:26:22](#)

اذا لم رأى الماء. هل نخصص هذا بحديث اذا جلس بين شعبها فيكون رفع جزئي ويبقى من الصور التي يشملها حديث الماء من الماء  
مسألة الاحتلام. فيكون هذا تخصيص او نقول - [00:26:52](#)

انه نسخ رفع كلي للحكم ويبقى ان حديث اذا جلس يحمل على الجماع وحديث ام سلامة نعم اذا هي رأت الماء محمول على الاحتلام.  
ولا حاجة لنا بهذا الحديث. مع ان داود الظاهري يرى ان - [00:27:12](#)

نص محكم وانه لا شيء على من جامع اذا لم ينزل فايهموا اولى حمله على النسخ او على التخصيص نعم. ايهم اولى؟ حمله على النسخ  
وعلى التخصيص؟ تخصيص او لا - [00:27:32](#)

ليس فيه ابطال. يعني الرفع الجزئي اسهل من الرفع الكلي. وعند اهل العلم في مسائل التعارض والترجيح انه اذا امكن الجمع فلا  
يسار الى النسخ ولا الى الترجح. وقد امكن الجمع الان حمله على - [00:27:50](#)

الصورة اولى من الغائط بالكلية. وهذا متوجه لو لم يرد حديث نعم اذا هي رأت الماء ب حاجته ومع ورود حديث ام سلامة يكون  
حينئذ مؤسس او مؤكدا. مؤكدا نعم كيف؟ نعم مؤكدا لأن حديث ام سلامة نص صريح في المسألة. واما الماء من الماء فهو احتمال -  
[00:28:10](#)

على كل حال الامر الذي استقر عليه الامر عند عامة اهل العلم انه في الاحتلام لا بد ان يرى الماء واما في اليقظة فبمجرد الایلاج ولو  
لم ينزل. والتقاء الختانين والارتداد عن - [00:28:39](#)

عن الاسلام. العلم يذكرون بعض المسائل المتعلقة بهذا انه لو التقى الختانان من غير علاج التقى الختانان من غير ايلاج يلزم الغسل ولا  
ما يلزم؟ نعم. نعم يصون على انه لا يلزم - [00:28:59](#)

لا يلزم لو التقى الختانان من غير ايلاج. النص في المسألة هو حديث اذا جلس بين شعبها وفي بعض الروايات ملتقي الختانان والغاء  
هذه الجملة مع ان قوله عليه الصلاة والسلام اذا جلس بين شعبها وقيل المراد بالشعب اقوال كثيرة بين اهل العلم - [00:29:19](#)

الظاهر انه بين يديها ورجلها ثم جهدها. الجهد لا بد له لابد فيه من من الایلاج لابد فيه من العلاج ولذا اشترطوا الایلاج لوجوب  
الغسل. ولو لم يحصل علاج لم يجب الغسل - [00:29:49](#)

والارتداد عن الاسلام هذه الجملة سبقت في الباب السابق. نعم يتصور يصوروه بصورة انتقام من قال هو التقى الختم لا  
لا يتصور المصوروون لا سيما ما عدم مع عدم الختان. بالنسبة للمرأة يمكن تصوّر. يصوروها ويذكرونها يعني بدون - [00:30:09](#)

يعني تصوير مثل هذه المسائل يعني يدقق الفقهاء في مثلها ومع ذلك لو راجعتم المجموع شرح المذهب ذكر صور ذكر اشياء يعني لا  
لا يدركها كل احد ولو كان متزوجا - [00:30:38](#)

يبينما انه ان ما تزوج ومع ذلك ذكر بالتفصيل اشياء عجيبة بالنسبة لوضعه هو رحمة الله. او وكان في السابق رحمة الله في اول امره  
يفتسل من قرقرة البطن. لانه لا - [00:30:58](#)

تعرف معنى ايلاجن اصلي اصلي ما جرب وعلى كل حال فالمسألة ظاهرة يعني تفصيلها التفصيل فيها اكثر من هذا حقيقة لا داعي له  
لا سيما وان المؤثر في مثل هذا عن الرسول عليه الصلاة - [00:31:18](#)

والسلام وعن صفاتته وسلف هذه الامة ان ما في تفصيل. بينما الفقهاء يفصلون اشياء لا داعي لذكرها عن الاسلام وقد ذكرت هذه  
الجملة في الباب السابق. وهذه الجملة غير موجودة في نسخة - [00:31:38](#)

اصلية من نسخ الكتاب. لا توجد فهل الارتداد عن الاسلام موجب للغسل او ناقض للطهارة ظاهر. وسبق الحديث فيه لكن هل هو موجب للغسل كما يجب في الكافر اذا اسلم او يمكن ان يستغني بالجملة التي تليها - [00:31:58](#)

انهى واذا اسلم الكافر سواء كان الكافر اصليا او مرتد امناه بالاغتسال وعلى هذا يستغني يقول يستغني عن هذه الجملة. لقوله اذا اسلم الكافر اذا اسلم الكافر الاصلي او المرتد فانه يلزم الغسل. في حديث قيس بن عاصم ان النبي عليه الصلاة والسلام امره لما - [00:32:28](#)

فاسلم من اغتسل وفي خبر ثمامة امرهم ان يذهبوا به الى حائط فلان وان يغتسل. فالغسل بعد الدخول في الاسلام واجب وهم موجبات الغسل. وان كان بعضهم يقول عدم وجوبه لكثرة من يدخل في الاسلام ولم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام انه امر كل من يدخل في الاسلام - [00:32:58](#)

ان يغتسل. نعم امر قيس ابن عاصم وامر آن ثمامة ابن ثال. يقول لو كان واجبا لامر به كل من اراد الدخول في الاسلام. ولما بعث معاذنا الى اليمن وقال له عليه الصلاة والسلام انك تأتي قوما من اهل هم اهل الكتاب - [00:33:28](#) قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهם اليه شهادة ان لا اله الا الله ليس فيه امر بالاغتسال كان امره بالاغتسال قبل كل شيء. فدل هذا على عدم وجوب الاغتسال للدخول بالاسلام. هذا ما ي قوله - [00:33:48](#)

بعضهم ومنهم من يفصل ان كان هذا المسلم الجديد سواء كان اصليا او مرتد ان كان قد احتال فما حال كفره وجب عليه الغسل والا فلا. وجب عليه الغسل والا فلا. ولا شك ان المتوجه هو الامر - [00:34:08](#) يعني اذا ثبتت في قضية كفى. لانه قد يوجد - [00:34:28](#) تنصيص عليه في كثير من القضايا فلا ينقل اكتفاء بما نقل. اكتفاء بما نقل. ظاهر ولا مو بظاهر يعني قضايا كثيرة ثبتت بخبر واحد. مع انها مما تعم بها البلوى فلا يلزم اذا ثبتت - [00:34:48](#)

خبر ملزم لا يلزم ان ثبتت بغيره وكثير من القضايا الهمة انما ثبتت في نزوح لأن التبليغ عن النبي عليه الصلاة والسلام فرض كفاية. فاذا قام به من يكفي سقط عن الباقيين - [00:35:08](#)

صار في حقهم سنة. فلا يهتمون بتبلیغه لانه سقط الواجب عنهم. فالمتوجه ان الكافر اذا اسلم يؤمر بالاغتسال. نعم. لكن هل الوجوب الايجاء الموجب هنا على سبيل الاشتراط او على سبيل الوجوب. يعني هل هذا على سبيل الوجوب فقط قوله ما - [00:35:28](#) وعطفه على ما تقدم يدل على انه اشتراط. فعلى هذا لو صلى ولم يغتسل صلاته غير صحيحة. فيكون حينئذ مثل غسل آلة الجنابة. واذا قلنا انه مجرد وحوب لا اشتراط. قلنا انه مثل غسل الجمعة عند من يقول - [00:35:58](#)

بوجوبه لا يبطل الصلاة بتركه. الصلاة صحيحة ولو لم يغتسل للجمعة. حتى عند من يقول بوجوب الغسل لكنه ويأثم بتركه. فرق بين الاشتراط والوجوب. فوجوب غسل الجمعة عند من يقول به لا وحوب تأثيم لا وحوب - [00:36:18](#)

اجتراد فالجمعة صحيحة ويأثم بتركه الغسل هذا عند من يقول بوجوبه وقل مثل هذا في ستر المنكر في الصلاة لا يصلح احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء لكن لا على سبيل الاشتراط فاذا - [00:36:38](#)

صلى وقد ستر ما بين السرة والركبة صلاته صحيحة لكن يأثم بتركه ستر المنكب هل غسل الكافن من هذا او من هذا؟ مقتضى صنيع المؤلف انه وحوب اشتراط. لا وحوب تأثيم - [00:36:58](#)

ان فقط فلا تصح الصلاة منه حتى يغتسل. والطهر من الحيض والنفاس والطهر من الحيض والنفاس. الموجب للغسل هل هو الطهر او الحيض نفسه النباس؟ نعم الطهر الذي هو انقطاع الحيض والنفاس او انه - [00:37:18](#)

الحيض والنفاس نفسه. نعم. سبب وجوب وقت وجوب. سبب وجوب وقت وجوب بسبب الوجوب الحيض والنفاس ووقت الوجوب آلة النهر وعلى هذا سبب الوجوب هو الموجب. وعلى هذا الحيض والنفاس هما الموجبان للغسل - [00:37:38](#) لكن هل يرد في مثل هذا الخلاف بين اهل العلم في ما له سبب وجوب وقت وجوب انه لا يجوز فعله قبل سبب الوجوب اتفاقا ويجوز

فعله بعد وقت الوجوب اتفاقاً والخلاف فيما بينهما. هل يرد الخلاف في مثل هذا؟ نعم لا يرد - [00:38:08](#)

الغسل لا التطهر لا يصح الا بعد الطهر عرفنا ان سبب الوجوب هو خروج الدم من الحائض او النفاسة وان وقت وجوب بعد الطهر التام والقاعدة كما ذكر ذلك ابن رجب وغيره انه اذا كان هناك - [00:38:38](#)

كسبب لوجوب وقت الوجوب فانه يجوز الفعل بعد الوقت اتفاقاً ولا يجوز قبله اتفاقاً والخلاف فيما بينهما. وهنا لا خلاف فيما بينهم. لا خلاف يمكن ان تفترس الحائر او النفاسة بعد نزول الدم عليها وقبل الطهر ابداً. فلا يجوز - [00:39:04](#)

الفعل قبل وقت الوجوب. والحيض معروف كذلك النفاس ولهم باب سيفتي ان شاء الله تعالى. يقول والجنب والمشرك. يعني من لزمه الفسل. الحائض والجنب والمشرك. اذا غمسوا ايديهم في فهو ظاهر. لأن الحدث الذي اتصفوا به معنوي حدث - [00:39:34](#)

الذى اتصفوا به معنوي وليس بحسى وليس بحسى. فلا يتعدى وليس بنجاسة والمؤمن لا ينجو فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يأمر عائشة وهي حائض فتترزق ثم يباشرها ويأكل مع نسائه وينام مع نسائه عليه الصلاة والسلام المقصود ان بدن الحائض والجنب طاهر - [00:40:04](#)

والبشرك على ما جاء في قول الله جل وعلا انما المشركون نجس. جمهور اهل العلم على ان النجاسة معنوية وليس حسية. فإذا كانت النجاسة معنوية لم تؤثر فيما يلامسه. اما لو كانت حسية - [00:40:34](#)

فتكون حينئذ مؤثرة. جلسة الكلب وغيرها من مما حكم بنجاسته من الاعيان. والحائض والجنب والمشرك اذا غمسوا ايديهم في الماء فهو ظاهر. فهو ظاهر مطهر ولا غير مطهر؟ سبق ان المؤلف رحمة الله يعبر بالظاهر عن الطهور. يعبر الظاهر عن الطهور - [00:40:54](#) على هذا لا اثر لغمس ايديهم في الماء. لماذا؟ نعم؟ ابدائهم ظاهرة ولا ينون رفع حدث ولا ينون بذلك لو حدث. لكن لو ان شخصا اراد الوضوء من ذكر او انشى - [00:41:24](#)

ليست بحائض ولا نفاسة اراد الوضوء فغمس يده في الاناء. غمس يده في الاناء. يتتأثر ولا ما يتتأثر صار اذا كان مستيقظ من نوم الليل على عند الحنابلة خلاص انتهى. لا يرفع الحدث - [00:41:44](#)

وعند غيرهم يأثم لمخالفته النهي ولا اثر لذلك في الماء. امرأة مسلمة عليها جنابة وامرأة ذمية عليها الجنابة او كل منهما طهرت من حيض فانغمست هذه في ماء وهذه انغمست في ماء. ما الذي يتتأثر منهما؟ يتتأثر - [00:42:03](#)

من المسلمة ولا يتتأثر من الذمية اما الذمية قيل ان العلة هي ازالة المانع فيتأثر بانغماسها من الحيض. وان قيل العلة التبعد فلا يتتأثر لا من الحيض ولا من غسل الجنابة لانها - [00:42:34](#)

لا تتبعد بهما اما اذا كان ازالة المانع فهي تزيل المانع من قربان الزوج. لا عندنا الحدث المراد رفع حدث هذه ترفع حدث وهذه لا ترتفع لكن عفا الله عنك لا تمتدع هي لا تصح لزوجها تمتدع عليه ما لم تفترس. لكن لم يرتفع - [00:42:49](#)

الثواب. لم يرتفع حدثها. لا تتبعد به سلمك الله لكنها تزيل مانع ام المسلم. لا هم يفرقون بين المسلم والذمي باعتبار ان ان المسلم ارتفع حدثها والذمية لا يرتفع حدثها فمن هذه الحيثية لا اثر لها في الماء. ومن نظر الى الاثر - [00:43:09](#)

السي في الماء ولا شك ان المسألة معقولة يعني. تأثر الماء بالانغماس معقول وحينئذ لا فرق بين المسلم والذمية من هذه الحيثية. وهذا اذا كان الماء دون القلتين وهو جار على مذهب الحنابلة - [00:43:29](#)

بلا الشافعية. الحنابلة والشافعية. يرد على هذا مسائل كثيرة ذكرنا بعضها في مسائل الطهارة لأن ذكرنا من ذلك ان مذهب الشافعية مضطرب ومذهب الحنابلة غير مطرد. كيف؟ لو انغمس في هذا الاناء عندها مرتفع حدثه وصار الماء مستعملاً وعند الحنابلة لم يرتفع حدث - [00:43:49](#)

وصار الماء مستعملاً. شو الفرق؟ ما الفرق بين القولين؟ فرق ان الشافعية لا يرون تحقق الغسل الا بانفصالة كاماً بينما الحنابي لا يرون انه يرتفع الحدث عن اي جزء من بدن لا مسمى. فيكون قد صار الماء مستعملاً من ملامسة اول - [00:44:19](#)

جزء من اجزاء البدن فلا يرفع الحدث عن باقي البدن. فصار الماء مستعملاً وهو لم يرتفع حدث. الشافعي يقولون صار مستعمل ورفع الحدث ولو ايش معنى الاستعمال؟ لو قد رفع به حدث بدليل انه لو انغمس فيه للتبريد لا لرفع - [00:44:41](#)

لم يتاثر. في تفصيلات عندهم في المذهبين وفي مذهب الحنفية ايضاً تفصيلات. لكن المذهب المالكية ما في ادنى اشكالية ينغمسم او لا ينغمسم ما لا يتاثر. رفع حدث ولم يرفع تبرد - 00:45:01

لجنابة او حيض لا يتاثر. انما يتاثر اذا تغيرت احد او صافي بالنجاسة. ومذهب مالك رحمة الله في هذا مناسب جداً ليسر الشريعة.

ولذا تمنى بعض الفقهاء من المذاهب ان لو كانوا على مثل - 00:45:21

الامام مالك رحمة الله قال ولا يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة اذا خلت به ولا يتوضأ الرجل وبفضل طهور المرأة اذا خلت به. يقول

في الاصل الحاشية في اصل وظوء والتصحیح من ميم وميم شین لكن لو ابقيناها ولا - 00:45:41

الرجل بفضل وظوء المرأة. يختلف المعنى ولا ما يختلف؟ لانه لا يدخل فيه الغسل اسفل الوضوء. طهور يشمل الغسل والوضوء. وآما

على ما جرى عليه في الاصل وضوء يختص بالوضوء مو بالمقصود بالوضوء الماء الذي - 00:46:11

به فاذا خلت بماء توضئات به بحيث لا يراها احد فانه لا يرفع حدث ومن باب اولى اذا خلت به الاغتسال اغتسلت به فاما في الاصل

ايضاً متوجه ولا اشكال فيه. لا يتوضأ الرجل بفضل المرأة اذا خلت به. في الحديث لا يتوضأ - 00:46:39

بفضل المرأة ولا المرأة بفضل الرجل. لا يتوضأ الرجل بفضل المرأة ولا المرأة بفضل الرجل وسيق مساقاً واحداً والمعروف في المذهب

عند الحنابلة ما ذكر في الكتاب. ان الرجل بفضل المرأة لا يرفع طهارته حدثه والعكس صحيح - 00:47:09

يعني ان وضوء المرأة بفضل الرجل يرفع الحديث. وقد جاء في الحديث وسيق مساقاً واحداً فاما ان يقال بالجملتين او يقال بالعدم

في الجملتين. والا فالتفريق بين المتماثلات لا سيما ما ورد به النص غير متوجه. والنبي عليه الصلاة والسلام توظأ بفضل - 00:47:39

ميمونة توضأ بفضل ميمونة. فالصواب ان خلوة المرأة بالماء لا اثر لها علماً فيرفع حدث الرجل ولو خلت به. ان عفا الله عنك ماخذهم

في القيد بالخلوة هذى. نعم؟ ماخذهم في - 00:48:09

قيد قيد الخلوة. مم. يعني لماذا؟ قالوا اذا خلت به والحديث خالي عن القيد. هذا قصدك؟ نعم. يعني قيوده بالخلق وهو الحديد ليس

فيه لان لا يرد عليهم اغتسال النبي عليه الصلاة والسلام مع ازواجه. لان لا يرد عليهم اغتسال النبي عليه الصلاة والسلام مع ازواجه.

فكان - 00:48:29

يغتسل مع ازواجه ويغتسل مع عائشة والماء قليل تختلف ايديهما في الاناء حتى يقول لها دعي لي وتقول دع لي عليه الصلاة

والسلام. فلان لا يرد عليه مثل هذا الذي لا يمكن تأويله قالوا اذا خلت به ليتحد النصان. ليتحدد النصان ولا اثر - 00:48:49

الخلوة لا من الرجل ولا من المرأة فالماء باق على طهوريته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:49:19